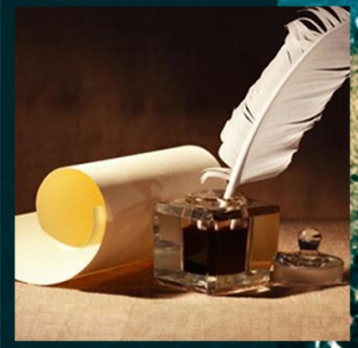


أنا عائدُ



أ. محمد عبده
شاعر

أنا عائدُ نحو الشمال و صامدُ

شعر: محمد عبده

أنا عائدُ نحو الشمال و صامدُ أرضي بغزة لا أريدُ بديلاً أنا عائدُ و معي اليقينُ مصابراً و كفي بربي ناصراً و
وكيلاً أنا عائدُ رغم الدمار و صامدُ لا أرضي غير الجهاد سبيلاً أنا عائدُ رغم الجراح مرابطٌ لن أقبل التهجير و
الترحيل لأرضي بها عزٌّ و مجدٌ طالما قد ورثته الجيلُ ثم الجيلُ لا تلك الجموع إلى الشمال سيولها والشوق
يسبقهم إليه دليلاً رغم العناء فكلهم مستبشرون و مكبرٌ و مهللٌ تهليلاً للشوق يحذوهم هناك
لدارهم ليقبلوا أطلالها نقبيلاً لهم سائرون كبارهم و صغارهم طفلاً و شيخاً امرأةً و كهلاً ولاكل يغذ السير
يحمل حاجةً لا يطلبون توقفاً و مقيماً لا مشياً على الأقدام لكن بعضهم لا بأس يركب دابةً و خيلاً و لو
كانهم في الحج كلُّ قد سعى يرجو هناك كرامةً و قياً و أنا عائدُ يا قوم إني عائدُ لبناء غزة ربوةً و
سهلاً و رغم الدمار و رغم هدم ديارنا سنعيد غزة شاطناً و نخيراً لا سنعيد غزة ترتدي ثوب السنا ثوب البهاء معطراً و
جميلاً لا سنعيد مشافها يطب جراحنا يصف الدواء لمن يكون علينا لا سنعيد معيها يربي جيلنا ليرتلوا قرآنا
ترتيلاً لا قد دمروا البنيان لكن عندنا الإيمانُ يعمرُ بكرةً و أصياً لا بلغُ ترماً أبلغوا
عملاً أنا بغزة نرفض الترحيل إلا هنا خط الدفاع لجارنا لو يحفظون إلى الجوار أصلاً و لانحن
الفداء لجارنا فشعوبهم معنا و لو كان الكبير عمياً لا بلغُ ترماً أن غزة أهلها لن يرتضوا غير الجهاد
سبيلاً لا هي غزتي بها عزتي و عقيدتي فلكيف أرحلُ كي أعيش ذليلاً لا رغم الإبادة و اليهود بدعمكم كم نكلوا في أرضنا
تنكياً لا أوما رأيتم كيف تصبّر غزة مهما يكون العباء فيها تقيماً لا أوما رأيتم كيف يهرب جندهم جند اليهود
محطماً مخذولاً لن تصبر الفئران أو عملاً أو هماً عند الوغى ضد الأسود طويلاً لا كفكف غرورك يا ترمب و لا تكن شبيها لبايدن
مجرماً مخبياً و لادع عنك غزة فالقرار لأهلها لن يستشيروا غاصبا و دخيلاً لا قد وقعوا ذلك القرار بصبرهم و
دمائهم ما بدلوا تبديلاً لا شهداؤنا ضحواً هنا بشري لهم قد عجلوا نحو العلا تعجيباً لا دع عنك غزة و انشغل
بحرائق في الغرب عندك قد شعلت فتيلاً لا هدوتنا بجحيم نار عندنا فإذا الجحيم لديك كان مهولاً أرضي بغزة لا
أريدُ بديلاً مهما أقاموا ماتماً و عويلاً لا تلك الحقيقة قد غدت مشهورة ظهر الصباح فأطفأ القنديل

